Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونحا الشيخ محمود شلتوت منحى محمد عبده فأنكر نزول المسيح عليه السلام في قوله :
« إنه لامحل له بعد سقوط رفعه حياً » (٦٧) .

وعن رفعه قال : رفع روحه بعد وفاته .

ويلتقي محمد عبده وشلتوت ومعظم الإصلاحيين مع القاديانية في هذا الاعتقاد .

ونزول المسيح عليه السلام ثابت بالكتاب والسنة ، وقد أشار القرآن الكريم إلى نزوله في قوله تعالى :
﴿ وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم إلا اتباع الظن وماقتلوه يقيناً بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً . وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً ﴾ (٦٨) .

وورد في الصحيحين : عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ :
« والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لايقبله أحد ، وحتى تكون السجدة خيراً له من الدنيا ومافيها » ، ثم يقول أبو هريرة : اقرأوا إن شئتم :
﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً ﴾ (٦٩) .

والأحاديث في نزول المسيح عليه السلام كثيرة ، ذكر الشوكاني منها في التوضيح تسعة وعشرين حديثاً مابين صحيح وحسن وضعيف منجبر منها ماهو مذكور في أحاديث الدجال ومنها ماهو مذكور في أحاديث المنتظر ، وتنظم إلى ذلك أيضاً الآثار الواردة عن الصحابة فلها حكم الرفع إذ لامجال للاجتهاد في ذلك .

---

٦٧ ــ مجلة الرسالة العدد : ٣٦٢ .
٦٨ ــ سورة النساء ، الآيات : ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ .
٦٩ ــ أخرجه الشيخان واللفظ للبخاري ، انظر فتح الباري ٦ / ٤٩٠ // ٣٤٤٨ السلفية ، كتاب الأنبياء باب نزول عيسى عليه السلام ، ومسلم ١ / ١٣٥ // ٢٤٢ ، ٢٤٣ من كتاب الإيمان .